

النظام المصري يواجه أزمة حكم مستعصية :

التقيد بشروط صندوق النقد الدولي يهدد بانفجار انتفاضة شعبية

اما نسبة الدين الخارجي فتقارب ١٤٢٪ بالمتة من الناتج المحلي الاجمالي ، وخدمة هذا الدين ، باستثناء الدين العسكري للبلدان الاشتراكية ، تستهلك ٦٢.٥ بالمتة من حصيله الصادرات المصرية .

اما ثمن هذا العجز في الاقتصاد المصري ، فان الطبقات الشعبية هي التي تدفعه ، وليس الانتفاعيون المتنفذون من الشركات الاجنبية ، واستنادا الى مجلة "اليمار العربي" المصرية فان الاتفاق الثالثي لآسي ١٠ بالمتة من المصريين يعمل الي ٢٦.٣ بالمتة من الاتفاق العام ، في حين تستهلك رقم ١٠ بالمتة من العائلات ٢.٣ بالمتة فقط من اجمالي الاتفاق . وعموما فقد اصبح ٢٠ بالمتة من الاسر يستهلك ٥٥.٥ بالمتة من اجمالي الاتفاق بينما يتبقى ٨٠ بالمتة من السكان ٤٤.٧ بالمتة فقط ، في وقت يصل فيه معدل ارتفاع الاسعار من ٢٠ - ٣٠ بالمتة سنويا .

والفرسيتين ، للمساعدة في جدولة الديون المصرية ، تمهيدا للحصول على قروض جديدة من صندوق النقد الدولي . ورغم ان مبارك قد حمل في جميعه العديد من الاورق ليستدر عطف الفرسيين ، واصمها محاولاته اثناء الفرسيين بان من مصلحة الدول الغربية دعم مصر ، لضمان الاستقرار فيها ، لان فاقم الديون يعني اغراقها في قروض اجتماعية ، وبذلك تخسر الدول الغربية نظاما صديقا يساعد ويساعد على بلورة اوضاع جديدة في المنطقة لتعزير مصالح الغرب . رغم كل ذلك ، الا ان مبارك عاد خالي الوفاض ، وكل ما حصل عليه ، كان وعدا من ميثران بان فرنسا "سوف تتصرف كصديقة لمصر في المؤسسات المالية الدولية عندما يحين الوقت .

من المقر ان تصل الى مصر ، خلال الشهر الجاري ، بقعة من صندوق النقد الدولي ، لابرام اتفاق يشمل وثيقتين ، الاولى "مذكرة نوايا" من الحكومة المصرية بالاجراءات المتفق عليها مع الصندوق ، والثانية ترتيبات الاصلاح الاقتصادي ، التي يوافق عليها الصندوق ، على مدى ١٨ شهرا كمرحلة اولى .

ويؤى المراقبون السياسيون ، ان من شان تقيد مصر بشروط صندوق النقد الدولي (وهي مرمزة على ذلك) تجبير ردود فعل عنيفة ضد النظام المصري ، تماما كما وقع في انتفاضات الجياع في تونس والغرب والسودان ، التي كان العامل الرئيسي في اندلاعها شروط الصندوق الجائرة ، والتي تمس بالاحتياجات الاساسية للجمامير الشعبية .

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد انتهى ، في اواسط الشهر المنصرم ، زيارة رسمية قام بها الى فرنسا ، اجري خلالها سلسلة من المفاوضات المضنية مع المسؤولين

ونتيجة هذه الازعاج السنية ، فان عاصفة تتجمع في اعماق الشعب المصري ، ووصل النظام الحاكم الي ازمة مستعصية ، فهو اولا مضطر للحصول على مساعدات وقروض من صندوق النقد الدولي للوقا بصاد ديونه الخارجية ، ولكن صندوق النقد الدولي يقرض منح اية قروض جديدة بتوقيع اتفاق مع النظام المصري يتم بموجبه تخفيض سعر الجنيه المصري ، والفا ، القيود على الواردات والفا ، الدعم السلمي للمواد التعميرية الاساسية التي يستهلكها محدودو الدخل ، وزيادة اسعار منتجات القطاع العام وزيادة رسوم الخدمات العامة . ويطلب النظام المصري ان تطيق هذه الشروط سيثير ردود فعل اجتماعية عنيفة قد تطيح به ، اذ ان شيخ انتفاضة يناير ١٩٧٧ لا يزال ماثلا في اذهان حكام مصر .

فهل تستمر زيارة بقعة الصندوق الي مصر عن اتفاق مع نظامها الحاكم ؟ وماذا سيكون رد الشارع المصري على ذلك ؟

هذه الاسئلة ، واسئلة اخرى كثيرة ، تنتضخ اجاباتها بعد زيارة وفد الصندوق .

ومن المعروف ان فرنسا هي الدولة الثانية في قائمة الدول الدائنة لمصر كما ان حجم التبادل التجاري بين البلدين ، قد شهد ارتفاعا ملحوظا في السنوات الاخيرة ، حيث ارتفع من ٧.١ مليار فرنك عام ١٩٨١ ، الي ١٢.٣٨ مليار فرنك عام ١٩٨٥ ، منها ٩ مليارات فرنك قيمة الصادرات الفرنسية لمصر ، في حين بلغت الصادرات المصرية لفرنسا ٣.٨ مليار فرنك فقط . هذا بالإضافة الي كون فرنسا احد الاعضاء الدائنين السبعة في صندوق النقد الدولي (تحتوي ١١ دولة رسالية على ٦٥.٥ بالمتة من الاصوات في مجلس الصندوق) .

ويؤى المراقبون السياسيون ، ان من شان تقيد مصر بشروط صندوق النقد الدولي (وهي مرمزة على ذلك) تجبير ردود فعل عنيفة ضد النظام المصري ، تماما كما وقع في انتفاضات الجياع في تونس والغرب والسودان ، التي كان العامل الرئيسي في اندلاعها شروط الصندوق الجائرة ، والتي تمس بالاحتياجات الاساسية للجمامير الشعبية .

لغبي يهدد سوريا

قال موشيه ليفي رئيس الاركاز في الجيش الاسرائيلي ان حكومته تعد الجيش اليوم لظروف حرب غير عادية ، جا . ذلك في حديث مع "صوت اسرائيل" تحدث ليفي عن امتلاك سوريا لاسلحة كيمياوية وعن استخدام السلاح الكيماوي في الحرب العراقية الايرانية . ومعد ليفي قائلا "لا يمكن الموازة بين ايران واسرائيل . ان اسرائيل ليست ايران وفي مقدمها ليس فقط الرد على استخدام سوريا لمثل هذا السلاح وهذا ما يدركه السوريون جيدا" .

واضاف مواصلا تهديده "لا يجوز الاعتماد على تعقل السوريين ولذلك يجري العمل الان ليس فقط على اعداد الجيش بشكل يمكنه من البقا بعد الحرب الكيماوية بل مواصلة القتال في ظروف حرب كهذه" وكرر "على سوريا ان تدرك ان لدينا ليس فقط القدرة على الرد" .

أقساط الديون أعلى من القروض

تبلغ الديون المصرية الخارجية ، وفقا لاجصاصات صندوق النقد الدولي ، ٢٨.٤ مليار دولار ، بالإضافة ٣ مليار دولار ديون عسكرية للبلدان الاشتراكية ، (توقفت مصر عن سددها) ، فيكون اجمالي الدين بذلك ٣١.٤ مليار دولار . غير الدين العسكري للولايات المتحدة والبالغ ٥.٥ مليار دولار .

لماذا يكثر الملك حسين والرئيس مبارك الحديث عن دفع «المسيرة السلمية»

انتهى الملك حسين والرئيس مبارك ، يوم اول امس في العقبة ، لقاءهما الثاني خلال خمس اسابيع والرابع عشر منذ اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بلديهما في ايلول عام ١٩٨٤ . وكما في اللقاءات السابقة تركزت محادثتهما على الوضع العربي ودفع ما يسمى بالمسيرة السلمية والتطورات في المنطقة بما فيها حرب الخليج وعدوان امل على المخيمات الفلسطينية في لبنان وصرح د . عصمت عبد المجيد بعيد مفارقتة العقبة ان المحادثات تناولت العلاقات الثنائية الفلسطينية ، التي هي موضع اهتمام مصري دائم كما قال ونسوق المباحثات يؤكد صحة التقديرات التي سبق للقاء حول محاولة تسقيت موقفه مرود قبل انعقاد القمة الاسلامية المرتقب في الكويت ، بما فيها كسر الحصار الرسمي لنظام كاد بديهي ، واعادة ظافرا الي الحضيرة العربية . والحديث عن مؤتمر قمة مصر على هامش المؤتمر الاسلامي يضم بالإضافة لمبارك وحسين كل من الملك السعودي والرئيس صدام ، ذو دلالة هامة في هذا الصدد . مع ذلك يبقى الموضوع الاهم في المحادثات هو ما يسمى بدفع "المسيرة السلمية" وواضح ان الموضوع الاخرى ذات صلة وثقى به . فالملك والرئيس يبدان تماما انه توجد مقومات لدفع ما يسميانه بمسيرة السلام الا اذا كانا يفتنان فيقول رسائل شامير وما مضتته مقاضات يفرسان سلفا نتانجيسا التي اعلمها شامير .

فبعد فضيحة ايران - كونترا - غيت ، اعترف الملك والرئيس ان الادارة الاميركية تعاني خلا وهي غير قادرة ، على دفع "المسيرة السلمية" وليست موجودة في سلم اولوياتها . والاتان اعربا اكثر من مرة عن صدمتهما بدور امريكا في تزويد ايران بالاسلحة واعتزاز الثقة العربية بها وبانها لم تعد تصلح حكما تزويها في صراع الشرق الاوسط حسب تعبيراتهما . ويفترض ان العدوان الابرائي الاخير وحصد ارواح مذبذبين عراقيين بالسلاح الاميركي قد اثر في قناعتهما السابقة عن الدور الاميركي .

والرئيس مبارك حاول استبدال الدور الاميركي افتنا زيارته لاربع عواصم اوروبية في هذا الشهر بدور اوروبي ولم ينجح .

ماذا اذن يمكن رواه تصريحات السورالين المتلاحقة عن ضرورة دفع جولة المسيرة السلمية وجعل عام ٨٧ عام سلام ومقاضات ؟ . في الجائز والارجح ان الملك والرئيس يبدان عن سبيل ارد الجميل للرئيس ريفان خصوصا وان هناك موعدا لزيارة مبارك له في شباط القادم . ورد الجميل هنا مساعدة ريفان على شكل انتصار بأمر مصر الانظار عن ورفته في فضيحة ايران - كونترا - غيت . وقد يكون ذلك عبر تقديم تنازل جاني ضخم يتمثل في قبول الشروط الاسرائيلية وبدء مقاضات مباشرة .

ديون الدول الاسلامية

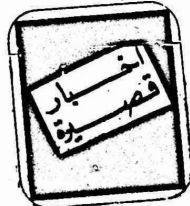
نشر صندوق النقد الاحصائية بالديون المدنية على دول العالم الثالث . تقول الاحصائية ان ديون الدول الاسلامية بلغت ١٨٩ مليار دولار تدفع فوائد سنوية قدرها ٢٧.٥ مليار دولار . اعلى مدونية هي لمصر تليها الاردن . من بين الدول الاسلامية غير المدنية ، السعودية ، افغانستان ، جيبوتي ، وجزر القمر .

مراد غالب: هناك الخيار السوفيتي

قال مراد غالب وزير خارجية مصر الاسبق ، وسفيرها لدى موسكو في عهد عبد الناصر معلقا على محاولات القيادة المصرية ايجاد مخرج لخلف فوائدها واعادة جدولة هذه الديون بحيث تتمكن مصر من دفع الاقساط والفوائد السنوية ، وهو لا يستطيع اقتصاما تحمله . الان ، قال مراد غالب ، اذا كان الخيار الاوروبي مطروحا فلماذا لا يطرح الخيار السوفيتي ايضا ؟ واضاف الوزير المصري السابق ، لقد قدم لنا الاتحاد السوفيتي قروضا ب ٢.٥ مليار دولار بشروط ميسرة . وبمقارنة ٢.٥ بالمتة بنهايتها منها السد العالي . ومصانع حلوان والقرمات البحرية في الاسكندرية وعقرا . المصانع الاخرى - منها مجمعات كوم امبو للافولونوموم وتجمع حمادي للسكرك . ديون مصر حاليا ٢٨.٦ مليار دولار لم يبق بها اى مصنع كبير وفائدتها القانونية ١٤ بالمتة يطالب البنك الدولي برفعها الي ٢٠ بالمتة .

شروط ايرانية للافراج عن الاسرى المصريين

نسبت جريدة "الولد" المصرية



قوات البوليس المصري تقمع المصلين

احتج مئات من المصلين في مسجد الرحمة باسيوط على امام عينه الحكومة المصرية ومنعوه من القا ، خطبة الجمعة . ثم خرج حوالي ٣٠٠ من المصلين من المسجد يطالبون بشارات ضد الحكومة . طرق ١٥٠٠ من رجال الشرطة المسجد واعتدوا على المصلين بالهراوات والغاز المسيل للدموع ثم اعتقلوا (١٢٤) منهم . ودمرت الحكومة المصرية هجومهم الدموي على المصلين بان عناصر متعصبة من المصلين هي التي دبرت الحادث وكانت تعترق تحدى الدولة وتحريض المواطنين ضدها . وقد اطلقت معظم المحال التجارية في المدينة ، ذات الاغلبية القبطية ، ابوابها خوفا من توسع العصاة .

الطليعة سياسة استنومية

صاحب الامتياز والحرر المسؤول الياس نصرالله رئيس التحرير بشير البرغوثي

ص.ب ٢٠٦٢٨ القدس تليفون ٢٨٨١٦٥

مطابع "الاتحاد" - حيفا

الاشتراكات السنوية

محلي ٥ دنانير اوروبا ٣٥ دولار امريكا الشمالية ٥٠ دولار امريكا الجنوبية واستراليا ٦٠ دولار افريقيا واسيا ٥٠ دولار هناك خصم ٣٠ بالمتة للطلاب ..

فشل الهجوم الايراني كربلاء ٤

احبطت القوات العراقية الهجوم الايراني الجديد المعروف باسم "كربلاء ٤" الذي نجح في بدايته تعطل في احتلال جزيرة أم الرصاص في مجرى شط العرب . وتمكنت القوات الايرانية حسب البلاغات الايرانية من قتل وجرح عدة الاف من الجنود المهاجمين وجرحت واسرت عشرات الاف الاخرين كما استعدت جزيرة أم الرصاص الجدير بالذكر ان هجوم "كربلاء ٤" هو الهجوم التاسع في سلسلة الهجمات الكبيرة منذ بداية العام ٨٦ والتي اسفر اول هجوم فيها عن احتلال شبه جزيرة اهداد بلاغات السورالين الايرانيين على القول بان الهجوم كان محدودا تعطل البلاغات العراقية ان الهجوم تعرض لاحتلال جزيرة أم الرصاص وجزيرتين يستهدف احتلال البصرة . ويجمع المراقبون على ان فشل الهجوم الحالي ، الذي زجت فيه ايران بخمسين الفا من حراس الثورة يوضح ان لا امل لايران بتحقيق نصر حاسم على العراق .